سياسة التعليم الجديدة في اليابان بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945

أ.د.كاظم هيلان محسن م.م.جعفر عبد الله جعفر
جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

ملخص:

يُعنى البحث بالسياسة التعليمية الجديدة في اليابان التي انتهجتهما الحكومة اليابانية وسلطة الاحتلال الاميركي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، والمتغيرات الجذرية التي أحدثتهما في نظام التعليم الذي كان سائدا في البلاد قبل انتهاء الحرب، تلك المتغيرات قد جرت في ظروف صعبة عاشتها اليابان بعد دمار وخراب سببته تلك الحرب المدمرة.

كانت الحرب العالمية الثانية قد إنتهت بهزيمة اليابان [١] وإستسلامها رسمياً في آب 1945 أي بعد أسبوعين فقط من إعلان بوتسدام [٢] The Potsdem Declaration. وغدت السلطة العليا بعد ذلك بيد الجنرال الأميركي دوغلاس ماك آرثر [٣] (Douglas Mc Arther) بوصفه القائد الأعلى لقوات التحالف Supreme Commandership of Allied Powrers (SCAP) التي إحتلت اليابان، وقد أنشأ القائد الأعلى مكتبا للقيادة العليا [٤] The General Headquarters (GHQ) الذي أخذ على عاتقه تشكيل قسم التعليم والمعلومات المدنية The Civil Information and Education Section (CIE) الذي قام بدور تقديم المشورة إلى الحكومة اليابانية في أمور عدة منها: التعليمية والدينية والاجتماعية، وكان الهاجس الأول لوزارة التربية والتعليم اليابانية بعد استسلام اليابان في الحرب هو كيفية إعادة النظام التعليمي في أقل وقت ممكن إلى بلد يقطنه اثنتان وسبعون مليون نسمة [٥]، وقد تضررت فيه بنى التعليم التحتية، إذ دُمر ما يقارب أربعة الآف مدرسة [٦]، وكان ثمانية عشر مليون طالب خارج مقاعدهم الدراسية لا يعلمون موعدَ رجوعهم إليها[٧]، فضلاً عن أن ثمانين بالمائة من الكتب المدرسية كانت قد أُتلفت بسبب ظروف الحرب[٨].

كان أغلب الطلبة قد نقلوا وأُجلوا إلى محافظات مجاورة للعاصمة طوكيو في حزيران عام 1944 وبقرار من مجلس الوزراء الياباني وقتذاك، بسبب الاوضاع العسكرية السيئة عندما اشتدت الحرب ضد اليابان من قبل دول الحلفاء، إذ كان هذا الاجلاء مقتصرا عليهم، فأُرسلوا إلى منازل أقاربهم في المناطق الريفية لأجل حمايتهم من مخاطر الغارات الجوية، وكانت هناك اعداد أُخر من الطلبة لم يُجلوا بسبب مشاركتهم في المجهود الحربي للدولة[٩].

وقد سارعت وزارة التربية والتعليم بعد أن وجهت لها القيادة العامة التابعة لسلطة الاحتلال التعليمات التي تقتضي أن يكون عليها التعليم الجديد في اليابان إلى وضع سياسة جديدة للتعليم لمدة ما بعد الحرب العالمية

الثانية، وفي ضوء خطة عُرفت ب(سياسة التعليم في بناء اليابان الجديدة) (The Educational Policy for The Construction of a New Japan)، وقد نُشرت في 15 أيلول عام 1945، وكانت تتضمن النقاط التالية:

1- منع الأفكار ذات النزعة العسكرية، وإلغاء جميع المظاهر التعليمية التي كانت معتمدة قبل الحرب وخلالها مثل دروس التدريب العسكري، وأن يكون التوجه بدلاً عن ذلك نحو المظاهر ذات الطابع السلمي [١٠]، والعمل على بناء دولة وطنية تسعى إلى إرساء قواعد الأمن والاستقرار في العالم، وأن تُركز إهتمامها على تطوير التعليم وحب المعرفة والسلام ، وكون السياسة التعليمية السابقة ذات النزعة العسكرية قد أضرت بالطلبة، لذا أصبح بإمكانهم أن يختاروا المدارس التي يرغبون بها عن تلك المدارس السابقة التي كانوا يدرسون فيها، ولا سيّما الطلبة خريجي المدارس العسكرية والبحرية[١١].

2- إعادة النظر في الكتب المدرسية من جديد، لكي تتفق مع السياسة التعليمية الجديدة للدولة، حتى يتم الإنتهاء من ذلك، فسيُؤشر على مواقع التصحيح أو الحذف في تلك الكتب.

3- إعادة تأهيل اللئوادر التدريسية للمؤسسات التعليمية كافة لكي يتلائموا ومتطلبات المرحلة الجديدة.

4- التركيز في هذه المرحلة على التعليم ذ ي المواصفات العلمية، وتطوير معاهد ومراكز البحوث، بدلا من التركيز على التعليم المهني الذي كان سائدا في سياسات الحكومات السابقة.

5- إن التربية الإجتماعية وتعليم الكبار يُعدان من أهم أهداف وزارة التربية والتعليم في السياسة التعليمية اليابانية الجديدة، وأن يكون هناك تركيز على دروس التربية الأُسرية وتحسين المستوى الثقافي للطلبة.

6- حل كتائب الطلبة [١٢] التي تشكلت بسبب ظروف الحرب وكانت ذات طابع عسكري، وأن تكون بدلاً عن ذلك مجموعات شبابية تطوعية تقوم بخدمات مدنية عامة.

7- الإلتزام بالقيّم الدينية للشعب الياباني، وأن تكون تلك القيّم هي الساندة والداعمة في بناء الدولة الجديدة، التي من مواصفاتها أن تسعى إلى الصداقة الدولية والسلام العالمي.

8- الإهتمام بدروس التربية البدنية ذات الطابع الرياضي، وذلك من أجل زيادة الأنشطة الرياضية التي تفسح المجال إلى تعزيز فرص الصداقة بين دول العالم.

9- إصلاح الهيكل الاداري لوزارة التربية والتعليم بما يتلائم مع الاصلاحات التعليمية المشار إليها في أعلاه، وإغلاق مكتب تعبئة الطلبة الذي كانت مهمته تشكيل كتائب الطلبة ، وكان موجودا خلال مدة الحرب وقبلها، وإستحداث مكتب التربية البدنية ومكتب العلوم، فضلاً عن إصلاحات أُخر[١٣].

وأمام كل هذه التحديات، أعلنت وزارة التربية والتعليم في 28 آب من عام 1945 بخطاب جماهيري أمام حشد كبير من الطلبة، أن الدراسة ستُستأنف بحلول منتصف شهر أيلول من العام نفسه على أقل تقدير، وفي 26 أيلول أصدرت الوزارة إشعارا لجميع التلاميذ والطلبة الموجودين بمراكز الإيواء في المحافظات التي أجلوا إليها بالعودة فورا إلى مقاعد الدراسة [١٤]، وأما السياسة التعليمية الجديدة فقد طُرحت أمام تجمع كبير تم إقامته في العاصمة طوكيو في 15 تشرين أول عام 1945، وحضره مدراء المدارس العامة ومدراء مدارس الشباب

والمفتشون التربويون والمعلمون والإداريون الذين جاءوا من محافظات يابانية عدة ، وطُلبَ من المعلمين كافة التركيز على إستعمال طرائق التدريس العلمية، وتذكيرهم بدورهم التعليمي المهم في إعادة بناء اليابان من جديد، وذلك من خلال بناء شخصية الطالب الياباني على أُسس أخلاقية عالية[١٥].

ونستنتج مما سبق أن السياسة التعليمية الجديدة للحكومة اليابانية بعد الحرب العالمية الثانية قد مَنعت كافة الأفكار والظواهر ذات النزعة العسكرية التي كانت سائدة في مجال التعليم آنذاك، ولكن الغريب في الأمر أنها تحاشت الإشارة إلى خطورة الأفكار القومية المتطرفة التي كانت واحدة من أهم الأسباب التي أدت إلى جنوح اليابان نحو النزعة العسكرية، إذ انها لم تُشر إليها في الخطة التي وضعتها، ويُعتقد أن السبب في عدم المنع أو الاشارة إلى خطورتها يعود إلى أن الوزارة قد وجدت أنّ هناك مقداراً من التعاطف الشعبي مع تلك الأفكار التي لها جذور عميقة في تاريخ اليابان، لذا فانه من المرجح أن تكون الوزارة قد حاولت في بداية الأمر تجنب منع تلك الأفكار حتى تجد أن الوقت قد أصبح ملائما لمنعها، بل يمكن أن يكون سبب عدم المنع منذ البداية هو لوجود تعاطف مع هذه الأفكار – وتأييد لها من مسؤولين وأصحاب قرار في داخل الوزارة، ثم أن السياسة التعليمية الجديدة للحكومة قد أهملت بوضوح التعليم المهني كونه كان منصبا من أجل تعزيز قدرات البلاد في الصناعات العسكرية، وراعت التعليم ذا المواصفات العلمية.

لقد ظهر موقف القيادة العامة التابعة لسلطة التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية جلياً من السياسة التعليمية الجديدة للحكومة اليابانية من خلال التوجيهات الأربع ة التي أصدرتها خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 1945، وكانت العديد من البنود التي وردت في توجيهات القيادة العامة قد نُفذت من وزارة التربية والتعليم قبل ذلك عندما اتخذت الوزارة عدة اجراءات تخص التعليم في 24 آب عام 1945 وبعد إستسلام اليابان في الحرب بمدة قصيرة، مَنعت التعليم العسكري والتدريب البدني وأنشطة الدفاع المدني المتعلقة بزمن الحرب ودروس الدفاع عن النفس، فضلاً عن أن خريجي المدارس العسكرية والقوة البحرية سُمح لهم في دخول مدارس وزارة التربية والتعليم، وشرعت الوزارة في 15 تشرين أول 1945 بانشاء مكتب التربية الاجتماعية ضمن خطة إصلاح الهيكل التنظيمي للوزارة ما بعد الحرب، وقد جعلت الوزارة أهمية كبيرة على هذا المكتب بخصوص دوره في التعليم المدني، وضرورة التأكد من أن المكتب يقوم باداء مهامه بشكل جيد، إذ تقع عليه مهمة توعية الطلبة بأهمية الأساليب الديمقراطية التي عليها ستُقام الانتخابات العامة المقبلة في المستقبل القريب[١٦].

لقد كان الموضوع الأساس في توجيهات القيادة العامة هو إنهاء النزعة العسكرية Demilitarization، والفكر القومي المتطرف الذي سيطر على التعليم خلال ال مدة السابقة للحرب واثناءها ، وكان التوجيه الأول للقيادة العامة قد صدر بتاريخ 22 تشرين أول عام 1945 بعنوان (إدارة النظام التعليم في اليابان) (Administration of the Educational System of Japan)، وأكد ذلك التوجيه على جوانب عديدة منها ما يتعلق بمضمون التعليم، ومنها باساليب وطر ائق التعلّم، ومنها ما يتعلق بالمعلمين . فعلى مستوى مضمون التعليم قرر التوجيه منع نشر الأ فكار المتطرفة ذات الطابع القومي، وإيقاف مراحل التعليم والتدريب العسكري وحضرها[١٧]، وأكد التوجيه على أن تكون من أهداف التعليم غرس روح المحبة والوئام بين الطلبة،

وبث ونشر مفاهيم الحرية والتعبير عن الرأي واحترام حقوق الإنسان، وبناء مجتمع مسالم تمثله حكومة وطنية تسعى مع الدول الأُخر إلى تثبيت مبادئ السلم الدولي في العالم(١٨).

في ما يتعلق بالعاملين بمجال التعليم من معلمين وموظفين عسكريين، وجهت القيادة العامة بضرورة فحص كفاءة هؤلاء من الناحية التعليمية والتربوية، و استبعاد الأشخاص الذين يحملون نزعات عسكرية وقومية متطرفة تماشياً مع المحاكمات التي حدثت بعد انتهاء الحرب، التي وصلت إلى حد اصدار احكام قضائية ضد بعضهم بوصفهم مجرمي حرب(١٩)، فضلاً عن (حملة التطهير)(٢٠) (The Purge) التي قامت بها سلطة التحالف ضد قيادات الحكومة اليابانية السابقة، كما تقرر إعادة المعلمين والموظفين التربويين كافة إلى وظائفهم التي فصلوا منها أو أجبروا على الإستقالة بسبب آرا هم الحرة أو المناهضة للنزعات العسكرية، وتقرر منع أي شكل من أشكال التمييز ضد أي طالب أو معلم أو موظف تربوي على أساس العرق أو العقيدة أو الرأي السياسي أو الوضع الاجتماعي، وانه سوف تُتَخذ إجراءات فورية لرفع الظلم عن كل من تعرض إلى أي نوع من التمييز(٢١).

أما الأمور الأُخر المتعلقة بالتعليم، فقد أكد التوجيه الأول للقيادة العامة إلى ضرورة أن تكون هناك قائمة تفصيلية بالمناهج والكتب المدرسية والوسائل التعليمية، ليتم تدقيقها من أشخاص مختصين في التعليم، لأجل اتخاذ اجراءات فورية تمنع أي شيء يدعو إلى النزعة العسكرية والتطرف القومي، و وُجهَ بضرورة إيجاد مناهج دراسية بديلة بأ قل وقت ممكن تهدف إلى تخريج مواطنين متعلمين ذو ي طابع سلمي يتفاعلون مع المحيط الخارجي بدوافع الصداقة والسلام (٢٢)، وأكد توج يه القيادة العامة الأول على ضرورة سرعة عودة الطلبة إلى مقاعدهم الدراسية مع وجود النقص في البنية التحتية الدراسية، وأن تُعطى الأفضلية لعودة طلبة المدارس الابتدائية ومدارس تدريب المعلمين خلال هذه المدة(٢٣).

صدر التوجيه الثاني من القيادة العامة التابعة لسلطة قوات دول التحالف في 30 تشرين الأول عام 1945 بعنوان (التحقق والفحص وأصدار الشهادات للمعلمين والمسؤولين التربويين) (Investigative, Screening, and Certification of Teachers and Educational Officials)، وقد وُجه باعادة فحص الك وادر التدريسية والوظيفية العاملة في المجال التربوي وتأهيلهم خلال المدة السابقة أي قبل الحرب وأثناءها، والتأكد من أنهم لا يحملون افكارا قومية متطرفة ولا يُحفزون الطلبة على تبني اساليب التوسع العسكري، وصدر التوجيه الثالث للقيادة العامة في 15 كانون أول عام 1945، وكان عبارة عن توجيه للحكومة اليابانية بضرورة إلغاء الدعم الحكومي الذي كان متمثلا بتمجيد تعاليم الديانة الشنتوية ونشرها (kokka shinto, jinja shinto)، وإن على وزارة التربية والتعليم إزالة كل أثار هذه الديانة من المدارس، والسبب في ذلك هو أن هذه الديانة كانت تُستخدم كذريعة لإضفاء الشرعية على كل الأعمال العدائية التي كانت تقوم بها الحكومات السابقة والتي أدت إلى دخول اليابان في حروب مدمرة(٢٤).

أما التوجيه الأخير فقد صدر في 31 كانون أول من عام 1945، وقد عُلِّقَ به تدريس مادة الاخلاق (Shushin)والتاريخ الياباني والجغرافية في مواد المناهج الدراسية حتى يأتي الوقت المناسب لإستئنافها، كما وُجِّهَ بسحب كل الكتب المدرسية المتعلقة بتلك المواد وإعادة النظر في تلك المناهج وتقييمها من جديد، وكانت

تلك التوجيهات الأربعة الصادرة من القيادة العامة تهدف إلى تخليص النظام التعليمي في اليابان من بقايا الأفكار القومية المتطرفة والنزعة العدوانية العسكرية، والاستعداد في الدخول إلى مرحلة جديدة وهي بناء اليابان من جديد[٢٥].

وأستناداً إلى ما تقدم يتبيّن لنا أن القيادة العامة بتوجيهاتها الأربعة هذه قد بتت بشكل واضح بما لا يقبل اللبس والشك أنه يجب منذ البداية التخلص من الأفكار القومية المتطرفة التي كانت متمثلة في كثير من مبادئ الديانة الشنتوية وبمادة الاخلاق التي كانت تُدرس في المدارس اليابانية، وإن تلك الأمور كانت واحدة من الأسباب الرئيسية التي دفعت اليابان إلى إنتهاج سياسة الغزو والعدوان على الدول الأُخر، علما إن الحكومة اليابانية المتمثلة بوزارة التربية والتعليم كانت مُتردد ة ولم تتطرق لهذا الموضوع المهم، وكان الإجراء الآخر هو اعادة تأهيل الكوادر التدريسية من جديد يمثل ضرورة لانجاح توجيهات القيادة العامة، كونهم الأداة التي من خلالها يتم ايصال الافكار الجديدة.

شجعت القيادة العامة لقوات التحالف مفهوم المنافسة بيّن الطلبة ، كأن تكون الامتحانات هي المعيار الذي من خلاله تبرز قدرات الطلبة العلمية، لتحل بذلك م حل المفاهيم السابقة التي كانت ترفض مقولات التزاحم والتنافس، وتدعو إلى مقولة التجانس التي تُشكل أبرز خصوصيات المجتمع الياباني الحديث والمعاصر، إذ كان نظام التعليم القديم يرفض فكرة الرسوب في المدرسة، ويعد جميع الطلاب قادرين على النجاح[٢٦]، كذلك أدخلت القيادة العامة مفهوم الحريات الشخصية، وتمايز الفرد من الجماعة، والمبادئ الديمقراطية، ومفاهيم حقوق الانسان واحترام طاقاته الابداعية كفرد، ومع أن المبادئ الجديدة لا تُقلل من أهمية الجماعة والتضامن الجمعي . كما ان اليابانيين لم يعترضوا على المفاهيم الثقافية العامة والحريات الشخصية، لكنهم أبدوا تحفظات كثيرة حولها، ورفضوا كل الدعوات التي تُركز على الفرد، أو تُشجع على التنافس بين الأفراد وليس المجموعات الطلابية كما هو سائد في التقاليد التربوية اليابانية، وأصروا على أن تقوم المدرسة بتنمية شخصية الطالب عن طريق إقامة التوازن ما بين التراث والحداثة، والجماعة والفرد، وحقوق الوطن وحقوق المواطن، والحرية الشخصية وحرية الآخرين، والولاء للجماعة والولاء للدولة، والتمايز الفردي والانتماء للأمة والقومية ، واستمرت هذه الاختلافات في الرؤى حتى انتهاء مدة الاحتلال، إذ سادت نظرة الحكومة اليابانية بعد ذلك في مجال التعليم[٢٧].

أما الادارة الأميركية فقد أُحيطت علماً بواقع التعليم في اليابان من خلال لجنة التنسيق المشتركة لوزارات الحرب والبحرية والخارجية التي كلفتها بكتابة تقرير إلى القائد الأعلى دوغلاس ماك آرثر، الذي اكتمل في 8 كانون الثاني 1946، وتضمن شرحاً لواقع التعليم في اليابان وتوصيات لتغييره ، إذ أكد التقرير على أن معظم اليابانيين بدرجة أو أخرى يشتركون بموقف فكري واحد عوامله الأساسية تتمثل في استمرار المفاهيم الإقطاعية، بما فيها الطبقية وتمجيد العسكرية وطاعة السلطة ، واعتقادهم بإمكانية قيادة اليابان للعالم ا لمرتبط بعبادتهم للإمبراطور، كما ان العنصرية المتطرفة والمعادية لكل ما هو أجنبي مترسخة في أذهانهم على الرغم من أنهم ينشدون الوصول إلى كل ما حققه الأجانب من تقدم مادي، وأكد التقرير على أنَّ إعادة تشكيل الثقافة والفكر الياباني، يجب أن لا تقتصر على إصلاح النظام التعليم ي الرسمي، وإنما يجب أن تمتد إلى إعادة تأهيل

الشباب، ووضع الخطط المناسبة للوصول إلى عقولهم من خلال كل مسلك متاح، مثل الدوريات والسينما والإذاعة والمحاضرات والمدارس والجامعات، ويجب أن تُصمم هذه البرامج بعناية لضمان الحد الأقصى من الاستجابة والقبول من اليابانيين(٢٨).

كانت وزارة التربية والتعليم قد اصدرت قرارا بتاريخ 20 أيلول عام 1945 قبل أن تُصدر القيادة العامة توجيهاتها الاربعة، وضعت فيه خطةً تدريجيةً لمراجعة مناهج الكتب المدرسية، ومنها الكتب التي تدعو إلى النزعة العسكرية والأستعداد لخوض المعارك دفاعاً عن الوطن، وما شابه ذلك من الكتب التي تتبنى أفكار العنصرية والكراهية بين شعوب العالم (٢٩)، فضلاً عن كتب أُخر لا تريد أن تعترف أن اليابان قد هُزمت في الحرب وبأن تلك الحرب قد إنتهت، مع ذلك جاءت توجيهات القيادة العامة مساندة لوزارة التربية والتعليم، فكانت أكثر شموليةً ووضوحاً من قرار الوزارة، إذ أكدت على ضرورة البدء باتخاذ أجراءات فورية من وزارة التربية والتعليم لكي تُطبق الإجراءات كافة التي أوصت بها، إلا أنه كان من الصعب على الوزارة سحب الكتب المدرسية كافة المشار إليها أعلاه من المدارس بسبب الأضرار التي أصابت قطاع النقل في البلاد بسبب الحرب، مع ذلك بدأت الوزارة في التعاون بتطبيق توجيهات القيادة العامة، فسارعت إلى إصدار قرار آخر في 11 كانون ثاني عام 1946 بإيقاف تدريس مادة الأخلاق وتاريخ اليابان الوطني والجغرافية، وفي 12 شباط من العام نفسه طلبت الوزارة من ادارات المدارس باعادة الكتب المخصصة لتلك المواد إليها لكي تُتلف(٣٠).

بعد هذا المنع بدأت الوزارة بالاتصال بالقيادة العامة في إمكانية حصولها على إذن في إعادة تدريس تلك المواد التي مُنِعت، وقد تعاونت القيادة العامة في منح ذلك الإذن في حزيران من عام 1946 لإعادة تدريس مادة الجغرافية في المناهج الدراسية، وقد أُعيد تدريس مادة تاريخ اليابان الوطني في تشرين أول عام 1946 بشرط ان تُدرس في ضوء المناهج الجديدة التي أكملتها وزارة التربية والتعليم (٣١)، وبعد مدة قصيرة من الزمن وافقت القيادة العامة لقوات الإحتلال الأميركي على إعادة بعض موضوعات مادة الأخلاق وبصيغة تختلف عن تلك التي كانت تُدرس سابقا (٣٢)، إذ أن وزارة التربية والتعليم أوجدت درساً جديداً سمي بدرس التربية المدنية، وهو عبارة عن مواضيع أخلاقية تُركز على دور المواطن في المجتمع المدني الديمقراطي، وفي آيار عام 1946 أكدت الوزارة أن مادة التربية المدنية سوف لن تكون درساً بديلاً عن مادة الأخلاق، وانها مهتمة في إكمال المنهج الدراسي الجديد المقرر لتلك المادة، الذي سيكتمل في عام 1947، ويكون عبارة عن مواضيع متنوعة تتضمن الأخلاق والجغرافية والتاريخ والتربية المدنية والتربية الوطنية ودمجها جميعا بمادة تسمى (الدراسات الاجتماعية) (٣٣).

أما بخصوص منع نشر تعاليم ديانة الشنتوية، فان الوزارة تجاوبت بسرعة مع توجيهات القيادة العامة بهذا الخصوص، واصدرت قرارا في 22 كانون أول 1945 تضمن أمور عدة منها:

1- منع نشر وترويج تعاليم الديانة الشنتوية في المدارس بأنواعها كافة.

2- منع الشعائر والطقوس الدينية المرتبطة بتلك الديانة، مثل مظاهر عبادة الأضرحة وإقامة منصات المذابح والحبال المقدسة وما شابه ذلك من شعائر وطقوس.

3- منع عبادة وتعظيم الأمبراطور [٣٤]، وكذلك منع تقديس أرواح الجنود الذين قتلوا في اثناء الحروب التي خاضتها اليابان، وأكدت الوزارة بأنها سترفع كل تلك الأثار من بنايات مدارسها[٣٥].

أما عن وضع تعليم المرأة في اليابان، فقد كانت هناك تغيرات سياسية مهمة حصلت في الحكومة اليابانية انعكست أثارها ايجاباً في وضعها، فبعد تشكيل الحكومة اليابانية الجديدة في 11 تشرين أول من عام 1945 كانت هناك توجيهات من القيادة العامة إلى تلك الحكومة على ضرورة منح المرأة حقوقها، وأن تتحقق المساواة بينها وبين الرجل في المجالات كافة، وقد أبلغ قائد قوات التحالف الجنرال دوغلاس ماك آرثر رئيس الوزراء الياباني شيديهارا كيجورو [٣٦] (Shidehara Kijuro) بمضمون تلك التوجيهات، وعليه صادق مجلس الوزراء في الشهر نفسه على مقترح وزارة التربية والتعليم الذي كان عبارة عن خطة جديدة لتعليم المرأة (Joshi Kyoiku Sasshin Yoko) إذ دعت تلك الخطة إلى أن تكون هناك فرص تكافؤ متساوية بين الجنسين، وأن يسود الاحترام المتبادل بينهما، وأن يكون مستوى التعليم الثانوي للبنات (Koto Jagakko) موازيا للتعليم الثانوي الخاص بالذكور، ولكن أولويات الوزارة في ذلك الحين كانت تنصب على إنشاء جامعات خاصة للمرأة أكثر من أهتمامها بالتعليم الثانوي الخاص بالبنات[٣٧].

تُعد التدابير التي اتخذتها القيادة العامة ووزارة التربية والتعليم – على النحو المبين سابقا – محاولة جادة وإن كانت غير مكتملة لبناء تعليم جديد، مع ذلك فان الخطة الشاملة لتطوير التعليم في اليابان على أسس ديمقراطية جاءت بعد زيارة بعثة التعليم الأميركية إلى اليابان (Report of the United Ststes Education Mission to Japan) في آذار عام 1946[٣٨]، وقد جاءت تلك البعثة بطلب من سلطة قوات التحالف، كما طلبت القيادة العامة من وزارة التربية والتعليم تشكيل لجنة مماثلة من الخبراء اليابانيين في مجال التعليم لتعمل جنبا إلى جنب مع البعثة الأميركية[٣٩]، فضلاً عن ذلك فان القيادة العامة كانت قد أصدرت في شباط 1946 كُتيبا بعنوان (التعليم في اليابان) – (Education in Japan) بينت فيه وجهت نظرها على ما يجب أن يكون عليه التعليم في اليابان بعد الحرب، وكان وزير التربية والتعليم آنذاك أبي يوشيشك [٤٠] (Abe Yoshishige) قد عقد اجتماعا مع البعثة حذر فيه من مخاطر كثرة التجارب، ولكنه مع ذلك أكد تعاونه مع البعثة لاحداث الاصلاح المنشود في التعليم، وقال "**ان هذه الهزيمة كانت فرصة جيدة أُرسلت لنا من السماء، لجعل الشعب الياباني يُدرك ما هي الحرية وإلى أين وصل التعليم، وعلينا إرسال رسائل سلام إلى العالم، ولا ينبغي لنا أن نُضيع هذه الفرصة**"[٤١]، وقد عُقدت إجتماعات متتالية بيّن البعثة الأميركية ولجنة الخبراء اليابانيين، وكانت لهما جولات تفقدية شاملة إلى مناطق مختلفة من اليابان، وبعد شهر واحد كتبت البعثة الأميركية تقريرها عن تطوير التعليم في ذلك البلد، وقدمته إلى قيادة قوات التحالف وقد نشرته بعد ذلك القيادة العامة في 7 نيسان من عام 1946، وعُدَ هو المنهج التعليمي الجديد المبني على أسس ديمقراطية وليبرالية ليابان ما بعد الحرب، وقد تضمن توصيات واجبة التنفيذ وأُخر على شكل مقترحات، وكانت على الشكل التالي:

1- أن يكون النظام التعليمي الجديد في اليابان نظاما لا مركزيا، عكس النظام المركزي السابق الذي ق يِ حرية المعلمين في أداء واجباتهم التدريسية، فضلاً عن تقييده حرية الطلبة، إذ كان هدف البعثة من أختيار النظام

اللامركزي هو فسح المجال أمام الكوادر التدريسية من تطوير أداءها العلمي ورفع مستوى المواهب العلمية لدى الدارسين بعيدا عن نمط الامتحانات المركزية، وذلك من خلال عمل تعاوني بين المعلمين والطلبة[٤٢].

2- إدخال إصلاحات على اللغة اليابانية بسبب صعوبتها، ولتكون أكثر سهولة لانها تُعد من أساسيات التعليم في اليابان، والسعي من أجل إيجاد شكل من أشكال ادخال الحروف الرومانية التي تُسهل استخدام تلك اللغة[٤٣].

3- من أجل إنجاح التعليم ذ ي الطابع الديمقراطي، فان على وزارة التربية والتعليم رفع سيطرتها المركزية عن المدارس الإبتدائية والثانوية، وأن يكون دورها محصورا في تقديم المساعدات التقنية والمشورة المهنية[٤٤].

4- إقترحت البعثة الأميركية إنشاء هيئات تعليمية منتخبة وعن طريق الاقتراع الشعبي على مستوى مجالس البلديات والمحافظات، ويكون لتلك الهيئات المنتخبة حق الاشراف ومتابعة عمل المدارس واعطاء شهادات المعلمين وإختيار الكتب المدرسية[٤٥].

5- قدمت البعثة الأميركية اقتراحا بخصوص زيادة سنوات التعليم الإلزامي إلى تسع سنوات على أن تكون مدة الدراسة مجانية حتى يبلغ الولد أو البنت الخمسة عشر عاما من العمر[٤٦].

6- ان يشمل التعليم الثانوي التدريب المهني والتوجيه التربوي، فضلاً عن ذلك كان هناك اقتراح آخر يقضي بفتح مدارس ثانوية عليا ذات تعليم مجاني وأن تكون لكلا الجنسين، وايجاد فرص متكافئة لجميع الطلبة الذين يرغبون في اكمال دراستهم[٤٧].

7- ولتحقيق الاهداف التعليمية الجديدة بعد الحرب، فان البعثة الاميركية رأت من الضروري تعديل طر ائق التدريس بما يتفق مع رفع المستوى التعليمي، وذلك بتشجيع التفكير المستقل وبناء شخصية الفرد على أساس حقوقه ومسؤولياته كمواطن، لذا أُعيد تنظيم المدارس العادية التي هي مدارس المعلمين لتكون بمستوى مدارس معلمين عليا، وأن تكون الدراسة فيها لمدة أربع سنوات، ولكي تكون رافدا يرفد المدارس الابتدائية والثانوية باللكوادر التدريسية، والسماح بانشاء مؤسسات تعليمية أُخر لأعداد المعلمين خاصة أو مدعومة من قبل الدولة[٤٨].

8- إن النظام الديمقراطي الجديد في اليابان يسعى لأن تكون هناك فرصة تعليم لكل مواطن ياباني، وتعليم الكبار ما هو الا واحد من اهداف ذلك النظام التعليمي الجديد، لذا على الحكومة اقامة مجموعة من الانشطة المجتمعية التي تهتم بتعليم الكبار والاستفادة من وجود مؤسسات حكومية مثل المكتبات والمتاحف والقاعات العامة، فضلاً عن منتديات اجتماعية أُخر.

9- أوصى تقرير بعثة الولايات المتحدة الاميركية بالعناية بالتعليم العالي والسعي إلى اعداد الطلبة اعداداً جيداً للدخول إلى الجامعات، ولكي يتمكنوا من ذلك فلا بد للطلبة من المرور بكليات أكثر تخصصا تُدعى (سيمون غاكو) (Semmon Gakko) فيها دروس تحضيرية خاصة تُدعى (كوتو غاكو) (Koto Gakko)، وتُعد كليات التدريب العامة ممهدة لدخول الطلبة إلى الدراسات الجامعية، وأكد تقرير البعثة على ضرورة فتح المزيد من تلك الكليات المتخصصة ذات الطابع المهني، وللطالب الحرية الكاملة بالوصول إلى أي من الدراسات الجامعية وحسب جدارته العلمية، وبهذه التوصيات الجديدة التي أصدرتها بعثة التعليم الأميركية أخذ التعليم

الياباني الكثير من شكل ومواصفات التعليم الأميركي، وأصبح السلَّم التعليمي الجديد في اليابان على شاكلته والذي هو: 6-3-3-4[٤٩].

تبيّن أَن تقرير بعثة التعليم الأميركية إلى اليابان الذي نُشر في نيسان من عام 1946، هو الاساس الذي بُنيت عليه القوانين والنظم التعليمية اليابانية فيما بعد، ولا سيّما قانوني التعليم المدرسي ذوي الرقم (26)، والقانون الاساس للتعليم ذي الرقم (25)، اللذين صدرا في نهاية آذار من عام 1947[٥٠]، غير أن هناك توصيات في التقرير لم تستجب لها الحكومة اليابانية وكانت محل خلاف بينها وبين سلطة الاحتلال الاميركي، منها: عدم الاتفاق على شكل اصلاح اللغة اليابانية، إذ رفضت الحكومة استخدام الحروف الرومانية في اللغة اليابانية لتكون بديلاً عن الحروف الصينية القديمة، ومن الخلافات الأُخر: كيفية تطبيق النظام اللامركزي في التعليم، وخاصة ما يتعلق برفع سيطرة وزارة التربية والتعليم عليه، فضلاً عن خلافات حول تشكيل مجالس التعليم وهل هي بالاقتراع الشعبي العام أم تُعين من وزارة التربية والتعليم [٥١]، ويتضح من ذلك، ان سلطة الاحتلال الاميركي كانت تهدف من سياستها التعليمية إلى تغيير جذري في النظام التعليمي الياباني الذي كان سائدا قبل انتهاء الحرب، لكن سياستها تلك لم تُحقق نجاحا كبيرا، إذ بقت هناك امورا دافعت عنها الحكومة اليابانية متمثلة بوزارة التربية والتعليم وخالفت بها توجهات سلطة الاحتلال.

هوامش البحث

(١) استسلمت اليابان بعد أن ضُربت هيروشيما بالقنبلة النووية في 6 آب من عام 1945، ثم ضُربت ناكازاكي في 9 آب من العام نفسه، إذ عقد المجلس الأعلى للحرب في اليابان بعد ذلك أجتماعا حضره الأمبراطور هيروهيتو، وبعد مناقشات مطولة وافق المسؤولون اليابانيون على الإستسلام في 10 آب من عام 1945، وقُدمت ورقة قبول الإستسلام من خلال السفارة اليابانية في العاصمة السويسرية، وكانت بأسم الحكومة اليابانية، أما الإستسلام الرسمي فقد أعلنه رسميا أمبراطور اليابان في 15 آب من عام 1945. يُنظر: كاظم هيلان محسن، سياسة الاحتلال الاميركي في اليابان 1945- 1952، دراسة في التاريخ السياسي، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، (بغداد،2011)، ص ص75-79.

(٢) إعلان بوتسدام: هو الإعلان الذي حُددت فيه شروط إستسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية، وصدر بتاريخ 26 تموز من عام 1945 من قبل الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة وحكومة الصين الوطنية، دون الرجوع إلى رأي الزعيم السوفيتي جوزيف ستالين آنذاك، إذ دعا الاعلان قادة القوات المسلحة اليابانية إلى الإستسلام بدون شروط، وحذروهم أن اليابان ستتلقى ضربات مدمرة في حال عدم موافقتهم على هذا الإعلان. مهند سلمان صالح ال حمد، العلاقات السياسية اليابانية الأميركية (1952- 1972)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة ، كلية التربية، 2012، ص20.

(٣) الجنرال دوغلاس مارك آرثر (1880–1964): ولد في ولاية اركنساس Arkansas الأميركية في 26 كانون الثاني من عام 1880، دخل المدرسة العسكرية عام 1899، وأُرسل إلى الفلبين عام 1903 في أول مهمة عسكرية له، وأصبح ملحقاً عسكرياً في ذلك البلد في عام 1935، وأُحيل على التقاعد في عام 1937، ولكن بعد الهجوم الياباني على ميناء بيرل هاربر وإعلان الحرب على الولايات المتحدة الأميركية إستدعاه الرئيس الأميركي روزفلت، وأعاده إلى الجيش وتولى قيادة قوات التحالف في جنوب غرب المحيط الهادي، وعينه الرئيس الأميركي ترومان قائدا لسلطة الحلفاء في 6 أيلول من عام 1945، وأصبح منصبه الرسمي القائد الأعلى لقوات التحالف في اليابان، وبعد انتصار الولايات المتحدة في الحرب قُدمت له جائزة مالية قدرها (500) ألف دولار، توفي في 5 نيسان عام 1964، وبعد وفاته شُيد له نصب تذكاري ومتحف يُعرف بسيرته العسكرية الطويلة، للمزيد يُنظر: علاء فاضل العامري، الحزب الليبرالي الديمقراطي (جمنتو) واعادة اعمار اليابان، دار مكتبة عدنان،(دمشق،2016)، ص148.

(٤) أُنشأ المقر في القاعدة البحرية الكبيرة يوكوساكا Yokosuka التي تقع على خليج طوكيو شرق القاعدة اتسوكي Atsugi الجوية جنوب غرب العاصمة طوكيو بمسافة 48,28 كم، وكان عدد قوات التحالف بحدود مائتي الف جندي كلهم كانوا من الاميركيين باستثناء قوة صغيرة تابعة للكومنولث البريطاني وتحديدا للجيش الاسترالي، فقد رفض الاتحاد السوفيتي المشاركة بأية قوة سوفيتية توضع تحت قيادة اميركية، فضلاً عن أن الصين اعتذرت عن المشاركة بسبب حاجتها إلى قواتها العسكرية نتيجة الاوضاع الداخلية غير المستقرة فيها. كاظم هيلان محسن، المصدر السابق، ص ص84–85 ،140–141.

([5])Naoko Kato, War Guilt and Postwar Japanese Education, A Thesis Subitted in Partial Fulfiment of the Requirements for the Degree of Master of Arts in Faculty of Gradate Studies, B.A., Sophia University,1996, Pp. 20-21.

([6])Edward R. Beauchamp, Windows on Japan Education, Greenwood Press, (London, 1991), p. 29.

([7])Robert King Hall, Education for a New Japan,(New Haven, 1949),p.2.

([8])Edward R. Beachamp, James M. Vardaman, Japanese Edcation Since 1945: A Documentury Study,M.E. Sharap, Inc., (New York,1994), p.6.

([9]) Ministry of Education, Japan's Modern Educational System, A History of the First Hundred Years,(Tokyo,N.D.), Pp.137-138.

([10])Yoshiko Nazaki, War Memory, Nationalism, and Education in Postwar Japan 1945-2007, The Japanese History Textbook Controversy and Lenege Saburo's Court Challenges, (U.S.A.,2008), p.3.

(١١) كاظم هيلان محسن، بواكير تجربة التحديث اليابانية المعاصرة في عهد الاحتلال الأميركي، جريدة المنتدى، تصدر عن المنتدى الوطني لابحاث الفكر والثقافة – فرع البصرة، السنة الاولى، العدد (11)، 15 آيار، 2012.

(١٢) بعد ان صدر قانون التعبئة الوطنية في عام 1938 تشكلت مجموعات طلابية شاركت في المجهود الحربي، ومنها مجموعة فتيان اليابان الكبرى، ومجموعة فتيات اليابان الكبرى، والتي تم تعبئتها بهدف توعية الفتيان والفتيات خطورة حالة الطوارئ التي تمر بها البلاد. يُنظر:

Ronald S. Anderson, Education in Japan, A Century of Modern Development, U.S. Government Printing Office, (Washington,1975), p.56.

([13]) Ministry of Education, Eight Years of History of Education System,(Tokyo, 1954) p. 488; John W. Dower, Empire and Aftermath, Yoshida Shigeru and the Japanese Expanese,1878-1954, Harvard College Press,(U.S.A.,1979),Pp. 448-455; Ikuo Amano, Postwar Japanese Education: A History of Reform and Counter from, Garland Publishing, Inc.,(New York,1998), Pp. 154-156.

([14])Ronald S. Anderson, Japan, Three Epochs of Modern Education, (Washington,1959), p. 18.

([15])Ministry of Education,Op.Cit., Pp. 151-152.

([16])Julian Dierks, Postwar History Education in Japan and The Germans, Guilty Lessons, A Study of The Weatherhead East Asian Institute, Columbia University, (NewYork, 2010), p. 113; Ronald S. Anderson, Japan: Three Epochs of Modern Education, p. 21.

([17])Edwin Martin, The Allied Occupation of Japan, American Institute of Pacific Relations, (New York, 1948), p. 14.

([18]) John Dower, Embracing Defeat, Norton, (New York, 1999), p. 247.

(١٩) تشكلت المحكمة العسكرية الدولية للشرق الأقصى The International Military Tribunal for the far East في التاسع عشر من كانون الثاني عام 1946، واختصت بمحاكمة مجرمي الحرب في اليابان، وتمت محاكمة (28) شخصاً منهم عدد من القادة العسكريين في الجيش الياباني، وكان على رأسهم توجو هيديكي (Tojo Hideki) المسؤول الأول عن اعلان الحرب عام 1941، وقد أصدرت محكمة مجرمي الحرب قراراتها في الثاني عشر من تشرين ثاني عام 1948، واتهمت عددا قليلا من القادة، إذ حُكم على سبعة منهم بعقوبة الاعدام شنقاً ومنهم توجو هيديكي، حيث أُحرقت جثثهم ورميت في خليج طوكيو، اما بقية القادة فتلقوا احكاما بالسجن، وبعد ظهور بوادر الحرب الباردة، قررت الولايات المتحدة الأميركية الغاء الجولة الثانية والثالثة من تلك المحاكمات والتفرغ لمناهضة الخطر الشيوعي. كاظم هيلان محسن، سياسة الاحتلال الاميركي في اليابان 1945–1952...، ص176؛ مهند سلمان صالح ال حمد، المصدر السابق، ص19. للمزيد يُنظر:

Yoshiko Nazaki, Op. Cit., p.7; Toshio Nishi, Unconditional Democracy, Hoover Institution Press, (Stanford, 1982), p. 173; Johan W. Dower, Op. Cit.,Pp.369-470; Michael Schaller, The American Occupation of Japan: The Origins of the cold War in Asia, The Free Press(New York,1985).

(٢٠) قامت سلطة الاحتلال الاميركي بعد الحرب بتنفيذ عملية تطهير شامل لمن عدتهم مجرمي حرب من جميع مؤسسات الدولة اليابانية، وبلغ عدد المحكومين فيها بالتطهير ما يزيد على مائتي ألف ياباني، وحلت سلطة الاحتلال المؤسسات الاقتصادية والصناعية العملاقة خشية من دعم الاتجاهات المعارضة للاحتلال، لكن رئيس الوزراء الياباني شيغيرو يوشيدا (Shigeru Yoshida) اجرى بعد ذلك حواراً مع الاميركيين، مستغلا المد الشيوعي الصيني وتأثيره على اليابان والحرب الكورية (1950–1953) لاقناعهم بتخفيف الاجراءات الانتقامية ضد اليابانيين الذين صنفوا كمجرمي حرب، وفصلوا من اعمالهم من مجموع (200) ألف إلى (30) ألف فقط، وتقليل عدد الشركات الاقتصادية التي صنفت كشركات تجارية احتكارية من (312) إلى (18) شركة فقط. محمود عبد الواحد محمود القيسي، التاريخ، الكتابة التاريخية والعهد الجديد في يابان ما بعد الحرب: دراسة مقارنة مع الحالة العراقية، إتجاهات الكتابة التاريخية في الدراسات اليابانية العراقية، تحرير وترجمة: محمود عبد الواحد القيسي، المكتبة البغدادية، (بغداد،2014)، ص ص239–240.

([21]) Naoko Kato, Op. Cit., p.23.

([22]) See to: Robert E. Ward, Frank Joseph Shulman, The Allied Occupation of Japan, 1945-1952: An Annotated Bibliography of Pestren language Materials, (Chicago, 1974).

([23]) John Caiger, "Ienaga Saburo and The First Post War, Japanese History Book" In dimensions of Contemporary Japan, Garland Publishing, (New York, 1998),p. 47.

([24])Ronald S. Anderson, Education in Japan,Pp. 61-65.

([25])Julian Dierks, Op. Cit.,Pp. 110-113.

(٢٦) مسعود ضاهر، النهضة اليابانية المعاصرة، الدروس المستفادة عربيا، مركز الدراسات العربية، (بيروت،2002)، ص142.

(٢٧) المصدر نفسه، ص ص142–143؛

Gary H. Tsuchimochi, Education Reform in Postwar Japan, University of Tokyo Press,(Tokyo,1993),Pp.128-143.

(٢٨) كاظم هيلان محسن، بواكير تجربة التحديث اليابانية المعاصرة في عهد الاحتلال الأميركي.

([29])Yoko Thakur, " Textbook Reform in Allied Occupied Japan,1945-1952", PH.D. Dissertation University to Maryland College Park, 1990, Pp.141-146.

([30]) Edward R. Beachamp, James M. Vardaman, Op.Cit., Pp. 74-75.

([31])Yoshimitsu Khan, Japanese Moral Education Past and Present, Associated University Press, (London, 1997), p. 109.

([32]) Julian Dierks, Op. Cit., p. 113.

([33]) Naoko Kato, Op. Cit., p. 27.

(٣٤) إستمر أمبراطور اليابان هيروهيتو في الحكم رغم استسلام اليابان في الحرب، ولم يُحاكم رغم اقامة محاكم خاصة بمجرمي الحرب، وبهذا الخصوص رأت المدرسة المحافظة The Conservative المتخصصة في كتابة التاريخ الياباني أن سيطرة العسكريين والامبرياليين أصحاب التوجهات العدوانية على حكم اليابان آبان عقد الثلاثينيات قد كان انحرافاً عن الطريق المستقيم للتاريخ الياباني، فقد كتب هيو بورتون (Hugh Borton) وهو استاذ متخصص في التاريخ الياباني في جامعة كولومبيا، واحد كتّاب هذه المدرسة في مجلة فورتشن Fortune Magazine في مايس عام 1942 مجيبا عن تساؤل لها عن كيفية التعامل مع الأمبراطور بعد الحرب العالمية الثانية، فأجاب: (إن كل قراءاتي واتصالاتي في المجال الياباني تقودني إلى نتيجة قوية هي أن الحكم الامبراطوري يمكن أن يُستخدم عاملا فاعلا بوصفه محورا تلتف حوله العناصر الديمقراطية التي كانت تحكم اليابان... فأي أمة أو مجموعة من الأمم تُجبر على اسقاط حكمها الملكي بما فيها اليابان سيؤدي ذلك إلى ظهور عنف اجتماعي بين المواطنين... ولا أرى سببا قويا يدعونا إلى اسقاط الامبراطور). نقلا عن: كاظم هيلان محسن، اتجاهات كتابة تاريخ اليابان في الولايات المتحدة الامريكية، أدوين رايشاور وباتريك سميث أنموذجان، اتجاهات الكتابة التاريخية في الدراسات اليابانية والعراقية، وقائع المنتدى العراقي– الياباني الثاني، تحرير وترجمة: محمود عبد الواحد محمود القيسي، دار مكتب عدنان،(بغداد، 2010)، ص ص331–332.

(35) Edward R. Beachamp, James M. Vardaman, Op.Cit., p. 69

(٣٦) شيديهارا كيجورو (1872–1951): ولد في 13 أيلول من عام 1872، تخرج من كلية القانون في جامعة طوكيو، وتزوج من لواسكي ياتارو (Lwasaki Yataro) إبنة رئيس شركة ميتسوبيشي، تميز بدوره الكبير في قيادة الدبلوماسية اليابانية، حيث رسم الاطار العام لسياسة اليابان الخارجية خلال عقد العشرينات وحتى نهاية عام 1931، وكان من الداعين إلى السلام، شارك في ست وزارات من سبع، كان هو فيها وزيرا للخارجية من حزيران من عام 1924 الى كانون أول عام 1931، ركز على الدبلوماسية الاقتصادية والبحث عن الاسواق العالمية وبخاصة الاسواق الاسيوية، اصبح رئيسا لوزراء اليابان بعد الحرب العالمية الثانية في شباط من عام 1946، ورئيسا لمجلس النواب للمدة من 1946–1947. كاظم هيلان محسن، سياسة الاحتلال الأميركي في اليابان، 1945–1952...، ص199؛ مهند سلمان صالح ال حمد، المصدر السابق، ص ص 25–26. وللمزيد يُنظر:

Shidehara Heiwa Zaidun, Shidehara Peace Foundation, (Tokyo,1955); Shidehara Kijuro, Gaiko Gojunen, Fifty of Diplomacy, (Tokyo, 1950).

(37) Ministry of Education, Japan's Modern Educational System...,Op. Cit.,Pp. 155-156.

([٣٨]) كانت اللجنة برأسة جورج د. ستودارد (George D. Stoddard) ومعه 26 خبيرا أميركيا في مجال التعليم بينهم ثلاث سيدات، وهم كالآتي:

جون ان. أندروز (John N. Andrews)، هارولد بنيامين (Harold Benjamin)، غوردون تي. بولز (Gordon T. Bowles)، ليون كارنوفسكي (Leon Carnovsky)، ويلسون كومبتون (Wilson Compton)، جورج اس. كونتز، (George S. Counts)، روي جاي. ديفيرياري (Roy J. Deferrari)، جورج دبليو ديمر (George W. Diemer)، كيرميت إبي (Kermit Eby)، فرانك ان. فريمان (Frank N. Freeman)، فيرجينيا سي. جيلدرسليف (Virginia C. Gildersleeve)، ويلارد إي. جيفنز (Willard E. Givens)، إرنست ار. هيلغارد (Ernest R. Hilgard)، فريدريك جي. هوشوالت(Frederick G. Hochwalt)، ميلدريد مكافي هورتون (Mildred McAfee Horton)، تشارلز اس. جونسون (Charles S. Johnson)، إسحاق ايل. كاندل (Isaac L. Kandel)، تشارلز اج. مكلوي (Charles H. McCloy)، اي. بي. نورتون (E. B. Norton)، تي. في. سميث (T. V. Smith)، ديفيد هاريسون ستيفنز (David Harrison Stevens)، بول بي. ستيوارت (Paul P. Stewart)، الكسندر ستودارد (Alexander Stoddard)، دبليو. كلارك ترو (W. Clark Trow)، بيرل أي. واناماكر (Pearl A. Wanamaker)، إميلي وودوارد (Emily Woodward). يُنظر:

United States Government, Report of the United States Education Mission to Japan, Submitted to the Supreme Commander for the Allied Powers, Tokyo, March 30, 1946, United States Government Printing Office,(Washington,1946), p.vi.

([39]) Harry Wray, " The Fall of Moral Education and The Rise and Decline of Civics Education and Social Studies in Occupied and Independent Japan", (Japan, 2000), p. 19.

([٤٠]) أبي يوشيشك: ولد في مدينة إهايمي Ehimey عام 1883، درس بقسم الفلسفة في جامعة طوكيو الامبراطورية، شغل منصب استاذ في جامعة هوسي وجامعة كيجو الامبراطورية، بعد الحرب العالمية الثانية وفي كانون الأول عام 1945 تم تعينه في مقعد بمجلس الشيوخ الياباني، بعدها شغل منصب وزير التربية والتعليم من كانون ثاني وحتى آذار من عام 1946، في آب من العام نفسه تم تعينه رئيساً للمتحف الامبراطوري في طوكيو، توفي في عام 1966.

Masako Shibata, Japan and Germany Under the US Occupation: A comparative Analysis of the Occupation,(New York,2005);Dale Riepe, Asian Philosophy Today,(New York,1981), Pp.263-264.

([41]) The Minister said: " This Defeat of ours was in a sense a good opportunity sent by heavent to make all the Japanese people realize what freedom really means, and to let education proceed in such a direction as will make the Japanese people apostles of truth and peace. No, we should never throw away this opportunity." . Ronald S. Anderson, Japan: Three Epochs of Modern Education..., p. 30.

([42]) Ministry of Education, Progress of Education Reform in Japan, (Tokyo, 1950), p. 31.

([٤٣]) كان تلاميذ وطلبة المدارس يُلاقون صعوبة كبيرة في تعلم اللغة اليابانية، لذا بعد الحرب جرت عدة اصلاحات على اللغة منها تقليص حروفها والتي هي في الاصل حروف صينية من (50000) الى (4000) حرف ضروري يتمكن من خلالها المتعلم من قراءة الصحف والمجلات والوثائق العامة والكتب المدرسية، ثم قُلصت إلى (1850) حرفا، وكان مطلوب من تلميذ المدرسة الابتدائية أن يتعلّم (881) من هذه الحروف خلال ست سنوات دراسية، وأن يتعلّم الطالب في المرحلة المتوسطة من الصف السابع إلى الصف التاسع (850) حرفاً، وان هناك اختصار إلى ما يقارب (130) حرفاً، وكانت الخطوة الاخيرة في هذه الاجراءات أن يتم بعد ذلك استبدال تلك الاحرف الصينية بالاحرف الرومانية، وكان ذلك مقترح بعثة التعليم الاميركية، ولكن ذلك المقترح واجه اعتراضا شديد ورفضا من التربويين اليابانيين التقليدين.

Ronald S. Anderson, Education in Japan..., p.83.

([٤٤]) كاظم هيلان محسن، سياسة الاحتلال الأميركي في اليابان، 1945–1952...، ص319.

([45]) Edward R. Beauchamp, The Development of Japanese Educational Policy, 1945-1985, History of Education Quarterly, Vol.27, No.3, (Autumn,1987), p. 304; United States Government, Op.Cit., Pp.28-31.

([46]) Peter W. Cookson, Alan R. Sodovnik, Susan F. Semel, International Handbook of Education Refrom, Greenwood Press, (London, 1992), p. 321; Edwarad R. Beachamp, Windows on Japanese Education, p.31.

([47]) See to: Gary Tsuchimochi, Op.Cit.

([48]) Julian Dierks, Op. Cit., p. 115.

([٤٩]) للاطلاع على المزيد من ما احتواه تقرير بعثة التعليم الاميركية عن التعليم إلى اليابان يُنظر:

United States Government, Op.Cit.

([50])Edward R. Beachamp, James M. Vardaman, Op.Cit., Pp.101-111.

([51])Minsitry of Education, Japan's Modern Educational System, p.137; Ronald S. Anderson, Education in Japan..., p.83.

المصادر

أولاً: الرسائل والاطاريح الجامعية باللغة العربية:

١. مهند سلمان صالح ال حمد، العلاقات السياسية اليابانية الأميركية (1952– 1972)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة ، كلية التربية، 2012.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الاجنبية باللغة الانكليزية:

1. Naoko Kato, Was Gult and Postwar Japanese Education, A Thesis Subitted in Partial Fulfiment of the Requirements for the Degree of Master of Arts in Faculty of Gradate Studies, B.A., Sophia University,1996.
2. Yoko Thakur, " Textbook Reform in Allied Occupied Japan,1945-1952", PH.D. Dissertation University to Maryland College Park, 1990.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة:

١. علاء فاضل العامري، الحزب الليبرالي الديمقراطي (جمنتو) واعادة اعمار اليابان، دار مكتبة عدنان،(دمشق،2016).

٢. كاظم هيلان محسن، سياسة الاحتلال الاميركي في اليابان 1945– 1952، دراسة في التاريخ السياسي، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، (بغداد،2011).

٣. مسعود ضاهر، النهضة اليابانية المعاصرة، الدروس المستفادة عربيا، مركز الدراسات العربية، (بيروت،2002).

رابعاً: الكتب الاجنبية باللغة الانكليزية:

1. Dale Riepe, Asian Philosophy Today,(New York,1981).
2. Edward R. Beachamp, James M. Vardaman, Japanese Edcation Since 1945: A Documentury Study,M.E. Sharap, Inc., (New York,1994).
3. Edward R. Beachamp, Windows on Japan Education, Greewood Press, (London, 1991).
4. Edwin Martin, The Allied Occupation of Japan, American Institute of Pacific Relations, (New York, 1948).
5. Gary H. Tsuchimochi, Education Reform in Postwar Japan, University of Tokyo Press,(Tokyo,1993).
6. Harry Wray, " The Fall of Moral Education and The Rise and Decline of Civics Education and Social Studies in Occupied and Independent Japan", (Japan, 2000).
7. Ikuo Amano, Postwar Japanese Education: A History of Reform and Countere from, Garland Publishing, Inc.,(New York,1998).
8. John Caiger, " Ienga Saburo and The First Postwar, Japanese History Book " In dimensions of Cotemporary Japan, Carland Pubishing, (New York, 1998).

9. John Dower, Embracing Defeat, Norton, (New York, 1999).
10. John W. Dower, Empire and Aftermath, Yoshida Shigern and the Japanese Expanese,1878-1954, Harrard College Press,(U.S.A.,1979).
11. Julian Dierks, Postwar History Education in Japan and The Germanys, Guilty Lessons, A Study of The Weatherhead East Asian Institute, Columbia University, (NewYork, 2010).
12. Masako Shibata, Japan and Germany Under the US Occupation: A comparative Analysis of the Occupation,(New York,2005).
13. Michael Schaller, The American Occupation of Japan: The Origins of the cold War in Asia, The Free Press(New York,1985).
14. Minsitry of Education, Eigth Years of History of Education System,(Tokyo, 1954).
15. _____, Japan's Modern Educational System, A History of the First Hundred Years,(Tokyo,n.d.).
16. _____, Progress of Education Reform in Japan, (Tokyo, 1950).
17. Peter W. Cookson, Alan R. Sodovnik, Susan F. Semel, International Handbook of Education Refrom, Greenwood Press, (London, 1992).
18. Robert E. Ward, Frank Joseph Shulman, The Allied Occupation of Japan, 1945-1952: An Annotated Bibliogrophy of Pestren language Materials, (Chicago, 1974).
19. Robert King Hall, Education for a New Japan,(New Haven, 1949).
20. Ronald S. Anderson, Japan, Three Epochs of Modern Education, (Washington,1959).
21. _____, Education in Japan, A Century of Modern Development, U.S. Government Printing Office, (Washington,1975).
22. Shidehara Heiwa Zaidun, Shidehara Peace Foundation, (Tokyo,1955).
23. Shidehara Kijuro, Gaiko Gojunen, Fifty of Diplomacy, (Tokyo, 1950).
24. Toshio Nishi, Unconditional Democracy, Hoover Institution Press, (Stanford, 1982).
25. United States Government, Report of the United States Education Mission to Japan, Submitted to the Supreme Commander for the Allied Powers, Tokyo, March 30, 1946, United States Government Printing Office,(Washington,1946).
26. Yoshiko Nazaki, War Momory, Nationalism, and Education in Postwar Japan 1945-2007, The Japanese History Textbook Controversy and Lenege Saburo's Court Challeges,(U.S.A.,2008).
27. Yoshimitsu Khan, Japanese Moral Education Past and Present, Associated University Press, (London, 1997).

خامساً: المجلات والدوريات العربية:

١. كاظم هيلان محسن، بواكير تجربة التحديث اليابانية المعاصرة في عهد الاحتلال الأميركي، جريدة المنتدى، تصدر عن المنتدى الوطني لابحاث الفكر والثقافة، فرع البصرة، السنة الاولى، العدد (11)، 15 آيار، 2012.

سادساً: المجلات والدوريات الاجنبية:

1. Edward R. Beauchamp, The Development of Japanese Educational Policy, 1945-1985, History of Education Quarterly, Vol.27, No.3, (Autumn,1987).

سابعاً: البحوث والمقالات العربية:

١. كاظم هيلان محسن، اتجاهات كتابة تاريخ اليابان في الولايات المتحدة الامريكية، أدوين رايشاور وباتريك سميث أنموذجان، اتجاهات الكتابة التاريخية في الدراسات اليابانية والعراقية، وقائع المنتدى العراقي– الياباني الثاني، تحرير وترجمة: محمود عبد الواحد محمود القيسي، دار مكتب عدنان،(بغداد، 2010).

٢. محمود عبد الواحد محمود القيسي، التاريخ، الكتابة التاريخية والعهد الجديد في يابان ما بعد الحرب: دراسة مقارنة مع الحالة العراقية، إتجاهات الكتابة التاريخية في الدراسات اليابانية العراقية، تحرير وترجمة: محمود عبد الواحد القيسي، المكتبة البغدادية، (بغداد،2014).

Japan's New Education policy after the End of World War the Second in 1945.

By: Prof. Kadhim Heilan Mohsin.
Asst. Lecturer: Jaafar Abdullah Jaafar.
Basra University – College of Education for Human Sciences, Department of History.

Abstract:

The present study examines Japan's new education policy as adopted by the Japanese government and the American occupation authority after the end of the Second World War and the radical changes it produced in the country's system before the end of the war. These changes took place in difficult circumstances experienced by the Japanese after the devastation resulted from that war.